

المصدر: القبس

التاريخ: ٩ ابريل ٢٠٠٣

## حرب الخليج الأخيرة

# البصرة في أول يوم تحرير

الحرية.. الاستقرار.. الماء.. أمل يراود الجميع



محل سكني في حد سوارج البصرة

بدأت الحركة في البصرة تعود الى طبيعتها، واستقبلت المدينة امس مواطنين من مختلف الاقضية بعد ان اصبحت امنة من النظام البعثي، مع انها شهدت امس حادثاً بسيطاً بالقرب من فندق حمدان، لكنهم سرعان ما سيطروا على الموقف. وإذا كان الامن يستتب شيئاً فشيئاً، إلا ان النهب مستمر وبشدة ويشمل كل شيء وأي شيء من حديقة الشعب الى المعارض والفنادق. ويشارك فيه رجال ونساء وأطفال.

وتمكنت القوات البريطانية المنتشرة في مختلف انحاء البصرة من السيطرة الكاملة على القصر الجمهوري للرئيس العراقي، ومقر قيادة البعث والمستشفيات والمحافظة وغيرها

## البصرة - مبارك العبدالهادي وعبدالسلام العوضي:

البصرة التي ارتدت ثوب الحرية بعد تطهيرها من النظام البعثي، عاشت امس الثلاثاء يوماً جميلاً على ضفاف شط العرب وبالقرب من تمثال الشاعر الكبير بدر شاكر السياب. متى نتخلص من النظام العراقي وبعثه؟

يسأل احدهم جندياً بريطانياً كان يتوسط مجموعة من الاهالي احتضنوه بفرح، إلا ان الجندي لم يجب، لأنه لم يفهم السؤال فهو لا يعرف العربية.

اهل البصرة وما موقفهم من النظام المستبد، عندما انتفضنا في عام ١٩٩١، ولكن نحتاج حالياً الى الثقة بان قوات التحالف لن تنسحب من بغداد». واسترجع بذاكرته قائلاً «منذ عام ١٩٨٠ وحتى الآن ونحن ضحية البعث».

«الحرية والاستقرار» هما الامنيتان الواضحتان لاهالي البصرة للمرحلة المقبلة «نريد حرية واستقراراً وحكماً ديموقراطياً» يقولها حسين المهدي وهو يؤكد على ضرورة ان يكون «الحاكم الجديد من اختيار الشعب العراقي».

### علي الكيماوي

● أين علي المجيد «الملقب بالكيماوي» هذا السؤال كان حاضراً عند أغلب اهالي البصرة الذين قالوا «نسمع كما نسمع من خلال القنوات الفضائية المختلفة بأنه قتل أو هرب، لأننا لم نشاهده، ولكن نتمنى أن نراه امامنا مقتولاً وجثة هامدة، أو سلموه لنا ونحن سنتصرف ونعرف كيف سننتقم منه بعد ان عذبنا وقتلنا وشردنا على مدى سنوات».

من المنشآت الحيوية.

### الماء أولاً

ماذا يريد اهالي البصرة في الوضع الحالي؟ يجيب مؤيد صالح «الوضع مستقر بشكل عام ولكننا بحاجة الى الماء بعد انقطاعه عنا تماماً». وما ان اكمل حديثه حتى تجمع عدد غفير من ابناء البصرة يشكون حالهم، ولكن عبروا عن سعادتهم بالتحريير «الحمد لله على النصر ولكن نتمنى ألا تتكرر احداث عام ١٩٩١ بعد انسحاب قوات التحالف وتخليهم عنا حيث هاجمنا علي الكيماوي وقتل منا من قتل».

### الانتفاضة

لماذا لم تكررنا انتفاضتكم ضد النظام البعثي؟ يرد محمد رضوان «نحن لا نزال خائفين ولكن تاكدوا اننا مستعدون للانتفاضة بعد ان نطمئن بان احداث عام ١٩٩١ لن تتكرر». وايدته زميله جهاد ظاهر قائلاً «انتم تعرفون تماماً من هم